

# تظرات في المعجم الوسيط

- ٩ -

سابعاً : تعريف الرتب والمصطلحات العسكرية (١)

الملاحظات	تعريفها في المعجم الوسيط	الكلمة
تعريف غير دقيق ، يخشى معه بعض اللبس ، ويفضل عليه القول : المشير : رتبة عسكرية ، تعتبر ، في الدول الموجودة فيها ، أعلى رتبة في الجيش .	( في الجيش ) : مَنْ بلغ أعلى رتبة . ( محدثة ) .	المشير

(١) تنبسط الدول العربية في استعمال الألفاظ الدالة على الرتب والمصطلحات العسكرية المختلفة ، على أن النهضة العربية ، التي أثمرت استقلال كل من سورية والراق ولبنان ، دفعت الدول المذكورة ، غير متفقة ، إلى إيجاد الألفاظ العربية الملائمة للرتب العسكرية المتعددة ، وإل وضع المصطلحات لختلف أقسام الجيوش وأنواع الأسلحة الحربية ، وانتهى الأمر في الجمهورية العربية المتحدة إلى صدور « قانون الجيش » الذي وضع الألفاظ العربية الدالة على مختلف الرتب العسكرية ، وإلى تأليف لجنة لترجمة « المعجم العسكري الكندي » مستهدفة وضع المصطلحات العسكرية ، وتوحيدها في جيوش الجمهورية .

وقامت « لجنة المعجم العسكري » وكانت برئاسة الأمير مصطفى الشهابي رئيس المحم الطعي العربي ، بوضع المصطلحات العربية وفقاً للقواعد القياسية والتوصيات التي اتخذها بمج اللغة العربية في القاهرة ، وضمن منهج دقيق أشارت إليه في مقدمة المعجم الذي انتهى طبع النسخة الفرنسية منه في أوائل سنة ١٩٦١ م . ثم صدرت نسخة الإنكليزية به ذلك بخليل ، ومنذ صدور هذا المعجم ، أصبحت المصطلحات المدونة فيه ، ممولاً بها في مختلف القوات المسلحة في كل من مصر وسورية .

-- ٤٠٦ --

الفريق	رتبة من رتب الجيش	كان من المستحسن الاكتفاء في تعريف الفريق العليا ، فوق اللواء ، ودون المشير . (محدثة) . المشير (١) .
اللواء	رتبة فوق العقيد ، ودون الفريق ، واللواء في الشرطة	أعلى رتبة من رتبها . أعلى رتبة كونه اللواء ، أعلى رتبة في الشرطة
المعيد	رتبة من رتب الجيش والشرطة فوق العقيد ودون اللواء .	تزيد يخرج عن طبيعة المعجم اللغوي ، لأن هذا الأمر تنظيمي يختلف باختلاف النصوص القانونية . وكان من المستحسن أن يكون التعريف هكذا : رتبة عسكرية فوق العميد دون الفريق .
	رتبة من رتب الجيش والشرطة فوق العقيد ودون اللواء .	كان من المستحسن الاكتفاء بتعريف المعيد بأزه : رتبة عسكرية فوق العقيد ودون اللواء .

= ومن مزايا المعجم الوسيط ، أخذه بالترتيب الحديث للرتب العسكرية السائد في مصر وسورية ، وهو لا يختلف عن الترتيب المعمول به في كل من العراق والأردن ولبنان ، إلا في بعض الألفاظ ، أما في بقية المصطلحات العسكرية ، فإن المعجم الوسيط ، اكتفى بنقل التعريفات الواردة في المعاجم القديمة ، مع إيراد تعريفات حديثة لبعض الأسلحة والآلات الحربية ، إلا أنها جاءت متفاوتة من حيث دقتها تفاوتاً كبيراً ، فما عرفه المعجم الوسيط تعريفاً حديثاً : الدبابة والمصفحة والمدفعة والفواصة والبنديقية والرشاش والصاروخ ، وإنا لنأمل أن تكون طبعة المعجم الوسيط الثانية تتضمن تعريف جميع المصطلحات العسكرية الهامة والآلات الحربية تعريفات حديثة دقيقة ، مستهدفة توحيداً في مختلف البلاد العربية .

وسنين في هذه النظرات ما نراه من ملاحظات ، أو ما عثرنا عليه من هنات وتصحيحات ، شابت تعريف الرتب العسكرية ، مع نماذج من المصطلحات العسكرية الواردة في المعجم الوسيط وبعض الملاحظات عليها .

(١) إن التفريق بين الرتب العليا والرتب الدنيا في الجيش مرده نس القانون ، والقانون يطلق على كبار الضباط اسم « الأمراء » وعلى من دونهم « القادة » وعلى سفارهم « الأعمان » .

العقيد	رتبة من رتب الجيش	كان من المستحسن الاكتفاء بتعريف العقيد
وَدُونُ الْعَمِيدِ .	أو الشرطة فوق المقدم	بأنه : رتبة عسكرية فوق المقدم ودون
وَدُونُ الْعَمِيدِ .		العَمِيدِ .
المُقَدِّم	رتبة من رتب الجيش	خطأ في التعريف واضح ، وصحته : فوق
وَدُونُ النَّقِيبِ .	والشرطة ، فوق الرائد	الرائد ودون العقيد .
وَدُونُ النَّقِيبِ .		
الرائد	من رجال الجيش والشرطة :	ليس من ضرورة قدعو إلى هذه الصياغة
وَدُونُ النَّقِيبِ وَدُونُ الْمُقَدِّمِ .	ضابط فوق النقيب ودون	في التعريف ، ويستحسن أن يكون : رتبة
وَدُونُ النَّقِيبِ وَدُونُ الْمُقَدِّمِ .		عسكرية فوق النقيب ودون المقدم .
النقيب	رتبة من رتب الجيش	يلاحظ أن الرتبة العسكرية التي تلي رتبة
وَدُونُ الرَّايِدِ .	والشرطة فوق الملازم	النقيب هي : الملازم الأول وليست رتبة الملازم
وَدُونُ الرَّايِدِ .		كما ورد في التعريف ، لهدوجب أن يكون
وَدُونُ الرَّايِدِ .		التعريف كما يلي : رتبة عسكرية فوق الملازم
وَدُونُ الرَّايِدِ .		الأول ، ودون الرائد .

يلاحظ أن رتبة الملازم هي أدنى رتب الضباط ، أما العريف فهو من صنف الجنود (١) ، لذلك كان التعريف غير دقيق ، ومن المستحسن أن يكون تعريف الملازم : أدنى الرتب العسكرية لضباط الجيش والشرطة .

المُلازِمُ الأول رتبة في الجيش والشرطة فوق الملازم ودون النقيب .  
المُلازِمُ رتبة في الجيش والشرطة فوق العريف ودون الملازم الأول .

(١) يلاحظ أن المعجم الوسيط نفسه لم يصر إلى كلمة صرف في مادة [ع ر ف] .

الضابط مرتبة من مراتب الشرطة والجيش. (ج) ضباط .  
المرتبة والرتبة كما وردت في المعجم الوسيط نفسه: الدرجة من السلم، وعلى هذا فتعريف الضابط المذكور غير صحيح ، لأن جميع أصحاب الرتب التي سبق ذكر الملاحظات على تعريفاتها، هم من الضباط ، لهذا كان التعريف الصحيح لكلمة ( ضابط ) هو : كل عسكري من أفراد الجيش والشرطة من رتبة ملازم على الأقل .

هذا وكان من المستحسن أن يشار في تعريف الضابط ، إلى معنى كل من ضابط احتياط Officer de réserve ، وضابط تلميذ Élève-officier ، وضابط صف Sous-officier

لم يكن ضرورياً إثبات تعريف هذه الكلمة الدخيلة في المعجم ، بعد أن ذكرت جميع الرتب العسكرية ، كما اصطلح على تسميتها بكلمات عربية أصيلة ، هذا وإن التعريف غير دقيق ، فكلمة ( جنرال ) هي : رتبة عسكرية تقابل كلاً من الرتب التالية : الفريق واللواء والعميد ، بحسب الأحوال . كأن يكون مثلاً ( جنرال ) فيلق أو ( جنرال ) فرقة أو ( جنرال ) لواء .

جنرال قائد الجيش ( يقابله في الجيش المصري : القائد أو الفريق ) . ( د ) .

اختلفت الجيوش القديمة في تقسيماتها ، لذلك اختلف مدلول الألفاظ العربية التي كانت تطلق على الوحدات التي تنضم إليها الجيوش ، وانعكس هذا الاختلاف على المعجمات القديمة ، فكان للكلمة

الجيشُ الجُنْد . و - جماعة الناس في الحرب . (ج) جيوشُ .  
القبَلَقُ الكتيبة العظيمة من الجيش .

م ( ٤ )

الواحدة ، من الناحية العسكرية تعريفات غير دقيقة أو غير واضحة .	الفِرْقَةُ من الجيش عَدَدٌ من الألوية . ( محدثة ) .
وفي العصر الحديث تختلف الدول العربية ، في تسمية بعض الوحدات العسكرية ، أما لجنة المعجم العسكري ، التي سبق أن أشرنا إليها . فقد انتقت من الكلمات العربية الصالحة (١) الألفاظ التالية : الجيش ، الفيلق ، الفرقة ، اللواء ، الفوج ، الكتيبة ، السرية ، الفصيلة ، الزمرة ، على التتابع أمام الألفاظ الفرنسية التالية : Armée , Corps d'armée , Division , Brigade , Régiment , Bataillon, Compagnie , Section , Escouade . ولقد نقلنا التعريفات التي أوردها المعجم الوسيط لهذه الكلمات ، وبرغم أنه أشار في بعضها الى المعنى المحدث ، فإن التعريفات جاءت متداخلة غير دقيقة .	اللواء في الجيش : عدد من الكتائب . ( محدثة ) .
والأمل أن يتلافى المعجم الوسيط هذا النقص في طبيعته القادمة ، فيعرف المصطلحات المذكورة تعريفاً علمياً حديثاً .	الفوج الجماعة من الناس . و - الجماعة المارّة السريعة . (ج) فَوْجٌ وأفواج .
	الكتيبة الجيش . و - الفرقة العظيمة من الجيش تشمل على عدد من السرايا . ( محدثة ) .
	السرية قطعة من الجيش ما بين خمسة أنفس إلى ثلثمائة (٢) . أو هي من الخيل نحو أربع مائة . ( ج ) سرايا .
	الفصيلة ( في الجيش ) ثلاث جماعات (والجماعة إثنا عشر جندياً) .
	الزمرة الفَوْجُ والجماعة . ( ج ) زُمْرٌ .

(١) هناك أفاظ عربية صالحة لإطلاقها على الوحدات العسكرية وبعضها يطلق فضلاً في بعض الجيوش العربية ، مثل : الطلبة والكوكبة والنسر والتفصيل والجناح والرتل الخ ...  
(٢) كذا في الأصل ، وصحتها : ثلاثمائة .

التأبور جماعة المسكر من ثمان مائة الى ألف . و - الصف . و - الخامس ( في العرف السيامي ) : أنصار العدو من أهل البلد أو المقيمين فيه . واللفظ يجمع معانيه ( د ) من التركيبة . [ مادة ت ب ر ]

( الطابور ) لفظه تركية يكتبها الأتراك بالطاء ، وكذلك يكتبها رجال الصحافة العربية ويلفظها الناس ، ولكن المعجم الوسيط ، لم يثبتها إلا بالتاء ، تبعاً لرأي قال به أصحاب نادي دار العلوم سنة ١٩١٠ م ، ورأينا أن لا ضرورة لإثبات هذه الكلمة العامية في معاجمنا اللغوية ، مادام في العربية ما يقوم مقامها ، فإذا أريد إثباتها فيجب أن يكون ذلك بالطاء كما في لفظها الأصلية ، وكما يلفظها الناس في مختلف الأقطار العربية .

أما قول المعجم الوسيط : إن ( الطابور الخامس ) اصطلاح في العرف السيامي ، فمسألة فيها نظر ، رغم شيوع هذا الاصطلاح على ألسنة الناس منذ الحرب الأهلية الاسبانية سنة ١٩٣٦ ، إلا أنه لم يرق الى مستوى العرف السيامي ، كما أنه لم يدخل في أي معجم لغوي أجنبي يشبه الوسيط بالصفة المذكورة .

تاور فلاناً . شامه . و - خدعه . ( مو ) . و - فِرَقُ الجيش بعضها بعضاً : قاتل بعضها بعضاً على سبيل التمثيل والتدريب . ( مو ) . [ مادة ن و ر ]

تاوره في اللغة : شانه وعاداه ، ويقال بينهم مناورة ومنايرة ، أي عداوة ، وولدت المتأخرون معنى جديداً لفظ تاور فقالوا : تاوره إذا خادعه .

وشاع في عصرنا استعمال كلمة ( مناورة ) تهريب كلمة Manœuvre الفرنسية للدلالة على شبه الممارك التي يقوم بها الجيش على سبيل

التدريب ، ومنها ولتد رجال الجيش وتبصم  
الناس فقالوا : ناور الجيش إذا قام به ( مناورة )  
وهو فعل يقابله بالفرنسية فعل Manœuvrer ؟  
هذا تاريخ فعل ( ناور ) بالهني الثالث الذي  
ورد في المعجم الوسيط ، وأشير إلى أنه مولد  
وهو في حقيقة دخيل .

ويلاحظ أنه كان من المستحسن أن يثبت  
المعجم الوسيط في مادة [ ن و ر ] كلمة مناورة بمعنى  
Manœuvre . فقد أثبت المعجم العسكري هذه  
الكلمة المعربة والشائنة في الجيوش .

أورد المعجم الوسيط تعريف هذه الكلمة  
الدخيلة في مادتين دون أن يربط بينها بأي  
إشارة ، وهذا نقص كبير ، يضاف إليه أن  
التعريفين جاءا مختلفين بعض الاختلاف ، وكان  
إيراد الكلمة في مادة [ ت ر ب ] مستغرباً لأن  
الكلمة شاعت على الألسنة معربة بالطاء دون التاء .  
وأصل الكلمة في الفرنسية Torpille ،  
وقد وضع المعجم العسكري عربيتها :  
النسيفة .

التُرْبِيدُ نوع من القذائف الشديدة  
الانفجار تطلقه الغواصة  
أو النستافة . ( ج )  
تراييد . ( د ) .

[ مادة ت ر ب ]

الطُرْبِيدُ قذيفة ضخمة تطلقها  
غواصة أو زورق أو طائرة  
على سفن العدو أو  
بلادهم . ( د ) .

[ مادة ط ر ب ]

شاعت كلمة النسافة للدلالة على السفينة الحربية المسماة بالفرنسية Torpilleur ، وقد أُنبت لها المعجم الوسيط كما وردت في المعجم المسكري ، لذلك كان من حق القديفة التي تطلقها هذه السفينة أن تسمى : النسيفة ، كما في المعجم المسكري .  
أما النسفة ( بتثنية النون ) وكذلك النسفة والنسيفة التي في الأمهات فهي قد وضعت أمام حجارة الحرّة المسماة Basalte . وقد أقرها مجمع اللغة العربية مع المعربة (١) .

النسافة سفينة حربية تنسف القلاع ونحوها . ( محدثة ) .

النسيف المنسوف .

النسيفة النسيفة .

النسفة حجارة سود ذات نثاريب يُنسف بها الوسخ عن الأقدام في الحمامات ..

المنجنيق كلمة فارسية دخلت العربية قديماً ، وفي القاموس : المنجنيق ، وبكسر الميم ، آلة ترمى بها الحجارة ، كالمنجنوق مُعَرَّبَةٌ ، وقد تُدَكَّرُ . ج منجنيقات ومجانيق ومجانيق ، وقد جنقوا يحنقون وجنقوا تجنيقاً ، وحنقوا عند من جعل الميم أصلية .

جنقه جنقاً : رماه بالمنجنيق فهو جانيق .

جنقه جنقه .

الجنق أصحاب تدبير المنجنيق .

و - حجارة المنجنيق .

[ مادة ج ن ق ]

المنجنيق انظر : ( م ج ن ق )

[ مادة م ن ج ]

المنجنيق آلة قديمة من آلات

الحصار ، كانت ترمى بها

حجارة ثقيلة على الأسوار

والمعجم الوسيط أثبت فعل ( جنق ) المولد في مادة [ ج ن ق ] دون أن يشير إلى أصله ، أو يحيل إلى المادة التي أورد فيها تعريف المنجنيق كما فعل في مادة [ م ن ج ] بدون ضرورة ؛ وفي مادة [ م ج ن ] عرف المنجنيق دون أن

(١) انظر معجم الشمازي ص ٧٨ .



يذكر فعل (مجنق) أو يشير الى فعل (جنق)  
كما ذكر فعل جَلَّقَ وجَلَّقَ وكأنها عربيين  
لا معربين !

فتهدما . (مؤنثة) .  
(مع) .  
[ مادة م ج ن ]

ونلاحظ أن المعجم لم يذكر جموع المنجنيق ،  
بينما ذكر جمع صيغة منجليق ، وهو لم يشر  
إلى أن الكلمة قد تذكر ، كما في القاموس .  
كما أن المعجم لم يشر أيضاً الى صفة كلمة (المنجانيق)  
وقد أوردها صاحب القاموس بصيغة التذكير .  
وفي كل هذا نقص واضطراب يستحسن تلافيه .

جَلَّقَ الحِصْنَ ونحوه : رماه  
بالمَنجَلِيقِ .  
جَلَّقَ الحِصْنَ ونحوه : جَلَّقَهُ .  
المَنجَلِيقُ : آلة تُرمى بها الحجارة .  
(ج) مَجَالِيقُ .  
[ مادة ج ل ق ]

كان من المستحسن أن يقال في التعريف :  
المرادة : من آلات الحرب القديمة .

المرادة : آلة من آلات الحرب ،  
وهي منجنيق صغير .

المعروف أن البارجة ، وهي بالفرنسية  
Cuirassé ، سفينة كبيرة من السفن الحربية ،  
وجاء في المعجم المسكري أنها تسمى الدارعة  
أيضاً . وهي في الجملة أكبر من الطراد المسماة  
بالفرنسية Croiseur ، لهذا فتعريفها في  
المعجم الوسيط ناقص ، أما انها معربة فلم أجد  
عليه دليلاً .

البارجة سفينة من سفن الأسطول  
الحربي . (مع) . وقد  
استعملها المسعودي .

الطَّبْرُ نوع من السلاح له فأس . (مع) . الطبر هو : الفأس من الأسلحة القديمة .

الضَّبْرُ الدبابة كانت تتخذ من  
خشب يفتش بالجلد ، الاكتفاء بالقول بأن الضَّبْر : من آلات الحرب  
يحتمي به الرجال ويتقدمون القديرة تشبه الدبابة .  
إلى الحصون ندق جدرانها  
ونقبها .

العَرْض العسكري : مرور فيرق  
نموذجية من القوات المسلحة  
أمام رئيس الدولة في يوم  
مجموع له الناس . (محدثة) .  
[ مادة عرض ]  
هذا التعريف أقرب لأن يكون في كتاب  
أدبي من أن يكون في معجم لغوي ، إذ ليس  
من شروط العرض العسكري أن تفرق نموذجية  
أمام رئيس الدولة في يوم مجموع له الناس ،  
فقد يكون العرض لقوات محاربة ومن قبل  
شخصية رسمية غير رئيس الدولة ، ودون أن  
يجمع الناس لرؤية ذلك !

عدنان الخطيب

( يتبع )

